# تغلغل النفوذ الاوربي في ايران
## ١٨٥٦ - ١٩٤١ م

الدكتور أسعد محمد زيدان الجواري (*)

**المقدمة :**

احتلت الدراسات الايرانية مكانة مهمة في دراسات الباحثين خلال العقدين المنصرمين ، ومع ذلك ، فان جوانب مهمة ولاسيما في علاقاتها الخارجية ، بحاجة الى الدراسة والبحث ، تفتح امام الباحثين وذوي العلاقة ابوابا اوسع لمعرفة المزيد عن ايران وعلاقاتها الخارجية .

يأتي موضوع اختيار التغلغل الاوربي في ايران ١٨٥٦ - ١٩٤١م ،خطوة متواضعة على طريق الدراسات والبحوث المذكورة سابقا ، بسبب المكانة المتميزة التي حصلت عليها الولايات المتحدة في ايران ، عندما انفردت من بين الدول الكبرى الاخرى في درجة التقارب من الاسرة الجلوية حتى سقوطها عام ١٩٧٩م.

اهتم البحث بدراسة بدايات الدخول الامريكي الى ايران ، ووسائل التغلغل الاولى التي مكنت الولايات المتحدة من ارساء قواعد متينة لعلاقات سياسية واقتصادية وعسكرية مع ايران ، تراجع امامها نفوذ كل من بريطانيا و روسيا .

استعان الباحث بعدد مناسب من الوثائق الامريكية غير المنشورة وغيرها من الوثائق المنشورة ، وعدد من الكتب الفارسية و الانكليزية و العربية ، القت الضوء على مراحل تغلغل النفوذ الامريكي في ايران وتطوره ولاسيما في العقود الاربعة الاولى من القرن العشرين .

---

(*) دكتوراه في التأريخ المعاصر في كلية الآداب / جامعة بغداد .

المكتبة المركزية / جامعة بغداد
قسم الدوريات

تعود البدايات الاولى للتوجهات الامريكية المبكرة نحو ايران الى عام ١٨٢٩م عندما وصل عدد من المبشرين البروتستانت من الولايات المتحدة الامريكية الى منطقة ارومية في غرب ايران ، أسسوا مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية ومستشفى ، ووسائل لنشر مباديء الديانة المسيحية . واقاموا علاقات جيدة مع الايرانيين بعد ان اظهروا سلوكا طيبا في تعاملهم مع الناس في بداية وجودهم في البلاد . فتح امامهم الطريق الى كبريات المدن الايرانية بضمنها العاصمة طهران وتبريز اهم مدن اذربيجان [١] . وشجعهم ذلك على جلب مطبعة ، عدت يومذاك من المطابع الاولى التي وصلت الى ايران [٢] .

وهكذا غدا للنشاط التبشيري الامريكي وزن ملموس في ايران، وازداد عدد الارساليات التبشيرية الامريكية في البلاد ، فوصل عام ١٨٨٤ م الى ٢٣ ارسالية، بلغ عدد طلاب مدارسها قرابة ٢٥٠٠ طالب ، شجعهم على فتح مدرسة ثانوية

---

(1) R.K.Ramazani , Iran and the United States . An Experniment in Enduring Friend ship , ( The Middle East Journal ) Vol. 30 No . 3 , U.S.A , 1976 p . 323 .

الدكتور عبد الملك التميمي ، النشاط السياسي بالمبشرين في منطقة الخليج العربي (دراسات الخليج والجزيرة العربية) ، العدد عشرون ، السنة الخامسة ، تشرين اول ١٩٧٩ ، ص ١٠٤ ؛ لدكتور كمال مظهر احمد ، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط ، بغداد ١٩٧٨ ، ص ٣٢ – ٣٣ ؛ احمد جمال طاهر ، علاقات الولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي ، ( الندوة الدولية المشتركة حول الخليج والعالم الخارجي من ٢٩ / نيسان- ١ / مايس / ١٩٨٤ ) ، مركز الدراسات العربية ، لندن ١٩٨٤ ، ص ٨ ؛ الدكتور قوزي عبد السامرائي ، من تاريخ النفوذ الامريكي في ايران (الخليج العربي) ( مجلة ) ، البصرة المجلد الاول العدد الخامس عشر ، ١٩٨٣ ، ص ١٥٠ ؛ الكتور طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني الامريكي على نفط الخليج العربي ، بغداد ١٩٨٢ ، ص ٣٦ ؛

(2) J . A . Denovo , American in Terst and Policies in Middle East 1900 - 1959 , Minneupolis 1963 , P . 8 .

في طهران اطلقوا عليها اسم الكلية [١] . وبسرعة تحول نشاط الامريكان الى جمع المعلومات الاستخبارية عن ايران [٢] .

ان حاجة ايران الى قوة دولية ثالثة تستطيع المناورة من خلالها لايجاد حالة توازن تجاه نفوذ كل من روسيا وبريطانيا ، دفع طهران الى عقد معاهدة مع واشنطن ، عدت اول محاولة جدية لتنظيم العلاقات الامريكية - الايرانية في اطار معاهدة دولية ، ففي ١٩ / تشرين الاول / ١٨٥٦ م ، تم في القسطنطينية التوقيع على معاهدة ( صداقة وتجارة ) بين ايران والولايات المتحدة الامريكية، وقعها السفير الامريكي والقائم بالاعمال الايراني لدى الدولة العثمانية ، وتأخر في توقيعها الكونغرس الامريكي لعدم ضمانها حقوق الرعايا الامريكان المقيمين في ايران على قدم المساواة مع رعايا الدول الكبرى الاخرى [٣].

وقعت المعاهدة بالاحرف الاولى يوم ١٣ / كانون الاول / ١٨٥٦ م في واشنطن من قبل السفير الايراني امين الملك فروخ خان ووزير الداخلية الامريكي كارول سبنس ، وصادق عليها بلاط الشاه في ١٦/ كانون الثاني/ ١٨٥٧ م ، وايدها الكونغرس الامريكي بعد يومين ، وجرى تبادل الوثائق المتعلقة بها يوم ١٣ حزيران من العام نفسه ، وتقرر ان تكون نافذة المفعول لغاية ١٠ آيار / ١٩٢٨ [٤] .

---

(١) فوزي خلف شويل ، ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى ، البصرة ١٩٨٥ ، ص٤٢ ، C.W.Hamilton ,American and oil in the Middle East , Housten 1982,p.15.

(2) M.S.Ivanov , Ochirk istorii Inana , Moscow 1952,p.181.

(٣) خليل علي مراد ، تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١-١٩٤٧، بغداد ١٩٨٠، ص١٩ ، طالب محمد وهيم، المصدر السابق ، ص٣٥.

(٤) ينظر نص المعاهدة في :

Y.Alexander and A.Nanes , The United States and Iran . Adocumentany history , New York 1980 , p.2.5, J.C.Hurewitz ,Middle East Dilemmas. The Background of United Statas Policy , New York 1953 , P.9.

بعثت المعاهدة الارتياح لدى حكام ايران ، واكدت الرغبة الملحة على تطوير علاقات الصداقة والتعاون التجاري مع واشنطن ، في حين اخفت الاخيرة اهدافها الحقيقية ، التي عدت اول محاولة دبلوماسية رسمية للولايات المتحدة للتغلغل في ايران [١] . ولكن مع ذلك ، وبحكم واقع معروف ، كان يرتبط بطبيعة العلاقات الدولية السائدة يومذاك ، وانشغال الولايات المتحدة الامريكية في امور اكثر اهمية وفي مواقع اخرى من العالم ، اظهرت مؤشرات تغلغل بطيئة في ايران ، فلم تفتح سفارة خاصة بها في طهران الا بعد عام ١٨٨٢ م [٢]. ولما تم لها ذلك ، عينت على رأسها الخبير بالشؤون السياسية والاقتصادية الرسام س.ج. بنيامين الذي قدرله ان يقوم بدور مهم في ايران ، ويرسي دعائم العلاقات السياسية بين بلاده وايران فيما بعد [٣].

تكشفت النوايا الحقيقية للتغلغل الامريكي في ايران ، فلم ينتظروا اكثر من ذلك ، اذ سرعان ما نزلوا الى ميدان الامتيازات المغرية في ايران . ففي عام ١٨٨٦ م ، حصلوا على امتياز لبناء خط للسكك الحديد في ايران ، وبعد عامين حصلت بعض الشركات الامريكية على امتياز لاستخراج الثروات الطبيعية وتأسيس ورش لحلج الاقطان، وخلال مدة قصيرة ارتفع حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وايران بمقدار ثمانية اضعاف [٤].

والاهم من كل ذلك ، الرغبة الملحة لقادة ايران في الحصول على معدات عسكرية وسفن حربية من الولايات المتحدة ،مقابل منحها حق اقامة قاعدة بحرية في الخليج العربي [٥]، وارسال مستشارين لمساعدة الحكومة في تحسين اداء

---

(1) M. S. Ivanov , Op. Cit. , P.151.
(2) D. N. Wilber, Iran Past and Presant , New Jersay ,1967, P. 79.
(٣) د. نوري عبد السامرائي ، المصدر السابق ، ص١٥٠ .
(4) H. F. Farmayan , The Foreign Policy of Iran ,Vtah , 1971 , P.18.
(5) Ibid , P. 18 .

مؤسساتها الادارية [١]. وقد استغلت ايران وصول ثيودور روزفلت الى الحكم في الولايات المتحدة، فبعثت في نفوسهم آمال التقرب اكثر نحوها. ففي ايلول / ١٩٠٢، بعث مظفر الدين شاه برسالة تهنئة الى الرئيس الامريكي الجديد الذي رد عليها بعد ثلاثة ايام[٢] . وبعد اسبوع واحد حضر الدبلوماسي الامريكي جون تايلر حفل استقبال الوفود في البلاط بمناسبة عيد ميلاد الشاه الذي تبادل معه عبارات المجاملة الدبلوماسية [٣] .

لم تكن مهمة الامريكان في ايران سهلة ، ولم يكن ما يصبوا اليه الايرانيين سهلا كذلك ، ولقد حدد الدبلوماسي الامريكي غرسكوم ، الذي زار ايران وتجول في مدنها لمدة شهرين ، اسباب ذلك بدقة . فقد كتب في تقريره الذي اعده في بهذا الخصوص صعوبة اختراق ايران على نطاق واسع بسبب النفوذ الروسي في الشمال والبريطاني في الجنوب [٤] .

حرص الايرانيون على استمرار علاقاتهم مع الولايات المتحدة الامريكية ولم يعكر صفوها الا حالة واحدة ، ارتبطت بمقتل المبشر الامريكي بنيامين لاباري B.W. Labaree عام ١٩٠٤ ، فاضطرت الحكومة الايرانية الى معالجة الموقف بسرعة . عندما اعتقلت الجناة وحكمت عليهم بالسجن المؤبد ودفعت تعويضات مجزية لذوي القتيل [٥] .

وفي اطار رغبة الجانبين في تطوير علاقاتهما ، حاولت ايران الاعتماد على الخبراء الامريكان لايجاد حلول لمشكلاتها المالية المستعصية فقد تفاقم عجز ميزانية الدولة حتى بلغ ثمانية ملايين ونصف مليون تومان الامر الذي لم يسبق له

---

(1) T.A. Bryson ,American Diplomatic Relations with the Middle East 1784 - 1975 , New York , 1977, P. 53 .

(٢) انظر نصوص الرسائل في :

Y. Alexarder and A. Nanes , Op. Cit. , P. 6 .

(3) Ibid. , P. 7.

(4) T.A. Bryson , Ob . Cit. , P. 53 .

(5) Ibid . P. 54 .

مثيل في تاريخ البلاد[١] . فقرر المجلس الايراني ( مجلس النواب ) ، الاعتماد على دولة ليست ذات اطماع واضحة في بلادهم يومذاك ، فأستعان بالخبراء الامريكان وبالفعل ففي ٢٨ / كانون الاول/ ١٩١٠م ، طلبت الحكومة الايرانية من مفوضيتها في واشنطن مفاتحة الجهات المختصة الامريكية بخصوص ارسال عدد من الخبراء الملايين الى طهران لتنظيم الميزانية ، والعمل بموجب عقود خاصة لمدة ثلاث سنوات [٢] .

رشحت واشنطن الدكتور مورغان شوستر M. W. Shuster اربعة من الخبراء للعمل في ايران ، وعلى الفور وافق المجلس الايراني بالاغلبية على هذا الترشيح [٣] .

ومن جانبها ، فان الحكومة الامريكية التي لم تكن على الاستعداد لاثارة مخاوف كل من روسيا وبريطانيا حول مصالحهما في ايران صرحت بان شوستر شخصا مستقلا [ دولته ليست مسؤولة عن تصرفاته ] [٤].

رغم ذلك فان ارتباطات شوستر بشركة النفط الامريكية ستاندر اويل ونشاطاته في ايران وانتقاداته اللاذعة لسياسة روسيا وبريطانية ، لم تجد في كل الاحوال بمعزل عن التوجهات الامريكية تجاه المنطقة وبذلك هيأ الظروف بتغلغل الاستعمار الامريكي الاقتصادي والسياسي في ايران واثار بذلك ردود فعل قوية لدى كل من روسيا وبرطانيا ضد بعثته في ايران .

---

(١) ينظر نص الميزانية المقدمة الى المجلس الايراني في :
طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩ ، بيروت . ١٩٨٠ ، ص ٢٧٥ .

(2) (The Times ) , November 9, 1911 , J.M . Upton , The History of Modren Iran . An Interepation , Harvard 1969 , P .39.

(3) (The Times ) , November 9 , 1911.

(4) Y . Alexander and A. Nanes , Op . Cit . , P .12 .

عين شوستر فور وصله طهران [١]، مديرا عاما لخدمة الدولة ، وتولى مهمة اصلاح الشؤون المالية ، وباشر بوضع قانون لمالية الدولة ، صادق عليه المجلس الايراني في ١٢ / حزيران / عام١٩١١م، وحصل بموجبه على صلاحيات واسعة جدا ، بضمنها الاشراف على جميع شؤون الدولة المالية والعملة ودار سك النقود وامور الضريبة وواردات الدولة المختلفة ووضع الميزانية ومتابعة تنفيذها وحق اقامة عدد من المؤسسات المالية وتعيين موظفيها واجراء اي تعديل يراه في القوانين المالية المتبعة في ايران ، والاهم من ذلك كله الاشراف على الامتيازات الاجنبية وقروض ايران الخارجية ، فشجعه ذلك للتخطيط بأقامة قوة للجندرمة يبلغ قواتها ١٢ ألف رجل [٢] . وبذلك اصبحت الابواب مفتوحة امام شوستر لوضع دعائم تغلغل النفوذ الامريكي في ايران، وتحقيق رغبته الشخصية في النيل من مصالح الروس والبريطانيين على حد سواء .

حاول الخبير الامريكي بذكاء ، دق اسفين بين الروس والبريطانيين ، عندما عين الضابط البريطاني ستوكس ، المعروف بكراهيته للروس ،على رأس قوة الجندرمة التي قرر تكوينها لغرض جمع الضرائب في عموم البلاد [٣]. غير ان ستوكس لم يبق مدة طويلة في منصبه ، فاضطر الى تقديم استقالته تحت ضغط روسيا وتهديداتها المستمرة لكل من الحكومة الايرانية وشوستر [٤].

يظهر ان وجود الخبير الامريكي في ايران وما قام به من اعمال ، قد مس المصالح الروسية بالصميم ، فقررت حمل الحكومة الايرانية على طرد الخبير

---

(١) وصل شوستر و زملائه ايران في ايار ١٩١١ .

(2) (The Times ) , November , 9 , 1911 , M.S . Ivanov , Op . Cit , P .242 .

(3) R. W. Cottam , Nationlism in Iran , U.S.A 1963 , P.172.

(٤) الدكتور كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث و المعاصر ، بغداد ١٩٨٥،ص٢٩٣-٢٩٤

W.M . Shuster , The Strang Ling of Persia , New York , 1912 , P.75 .

المذكور ، وان تطلب ذلك استخدام القوة ففي تشرين ثاني / ١٩١١ م ، قدمت الحكومة الروسية انذارا الى الحكومة الايرانية تضمن النقاط الثلاث الاتية :

(١) طرد مورغان شوستر و مرافقيه من الخبراء الامريكان في أيران.

(٢) عدم أستخدام مستشارين أجانب في المستقبل دون موافقة روسيا و بريطانيا .

(٣) تحمل الحكومة الايرانية لنفقات القوات الروسية الموجودة في الاراضي الايرانية .

وأكد الروس على أن رفض الحكومة الايرانية للانذار ، سيدفعها لاحتلال طهران خلال ١٨ ساعة ، و أستعداد القوات الروسية لضرب الخبراء الامريكان اذا أقتضت الضرورة لذلك [١] . و من المفيد ذكرة أن الانذار الروسي قد حظي بتأييد بريطانيا المطلق ، حتى أن الاخيرة و بحجة حماية التجار البريطانيين، أنزلت قواتها في ميناء بوشهر ، فأحتلت عدد من المدن الجنوبية المهمة ، وتقدمت بأتجاه شيراز[٢] ، الامر الذي أضعف موقف الحكومة الايرانية التي تمسكت بموقفها في الاحتفاظ بالبعثة الامريكية .

أثار الانذار الروسي الولايات المتحدة الامريكية ، فأبلغت الخارجية الايرانية بوساطة مفوضيتها في طهران ، بأن واشنطن قادرة على توفير الوسائل الكفيلة لحماية الرعايا الامريكان و مؤسساتهم في ايران .و ايدت حرصها على حماية حقوق الخبراء الامريكان بموجب عقودهم الخاصة المبرمة مع الحكومة الايرانية [٣]. و في الوقت نفسة قدم الوزير الامريكي المفوض لدى بطر سبروغ

---

(١) دكتور محمد جواد مشكور ، تاريخ ايران زمين آزروز كازباستان تاعصر حاضر ، ص٣٥٧ ، محمود انشار يزدي ، سياست اوربا در ايران . اوراقي جند از تاريخ سياسي ودبلوماسي ، ص١٣٧.

(2) F.O. 371/ 15949. The Futhere of Persia ,October 1931 , P. 16.

(٣) طلال مجذوب ، المصدر السابق ، ص٣٢٧ .

مذكرة خاصة الى سازاتوف ، وزير خارجية روسيا ، أكد فيها حرص حكومته على ضمان الحماية الكافية لشوستر و زملائه [١] .

ومع ان بعض المؤلفين يحاولون تبرير عدم التدخل الامريكي المباشر ،على الرغم من تضرع الايرانيين ، بالتأكيدعلى ما يعدونه سياسة حيادية لواشنطن[٢]، ألا أن الولايات المتحدة الامريكية ما كان بوسعها اثارة بريطانيا من جهة أو أستخدام القوة من جهة اخرى لانشغالها بنفوذها في امريكا اللاتينية و الفلبين .

لم يثن الروس تصلب الحكومة الايرانية في موقفها ، فاتخذوا اجراءات مشددة جديدة بهدف فرض انذارهم . فقد بعثت بطرسبورغ بقوات جديدة الى شمال ايران ، واحتلت تبريز بعد قصفها بالمدفعية ، ثم احتلت مدن انزلي ورشت وقزوين واستراباد ومشهد وغيرها ، فيما صدرت الاوامر لقطعات اخرى بالتوجه صوب العاصمة طهران [٣].عند ذاك اضطرت الحكومة الايرانية الى الاذعان للانذار الروسي، وابعاد شوستر ،ن منصبه، والطلب اليه مغادرة البلاد في غضون اسبوعين . فغادر ايران في ١١/ تشرين ثاني / ١٩١١م [٤]، بعد ان ترك وراءه ضجة كبيرة ، جعلت الايرانيين اكثر رغبة في تطوير علاقاتهم مع الولايات المتحدة الامريكية في اطار مواجهة نفوذ كل من روسيا وبريطانيا في بلادهم .

ظلت العلاقات الامريكية – الايرانية في اطارها الضعيف في اعقاب طرد شوستر وزملائه ، وبقيت الولايات المتحدة الامريكية رسميا خارج حلبة صراع الدول المتحاربة في غضون السنين الاولى من الحرب العالمية الاولى .

---

(1) T.A. Bryson , Op. Cit . , P., 56 .
(2) M.S. Ivanov , OP. Cit . , P. , 244 - 245 .
(3) M.S. Ivanov , OP. Cit . , P. , 56 .
(٤) الدكتور نوري عبد بخيت ، المصدر السابق ، ص١٥١ .

فلم يدم ذلك طويلا ، فقد ربطت واشنطن مصيرها بالحلفاء في نيسان / عام ١٩١٧م ، في ضوء ما اقتضته مصالحها ، وبرزت الولايات المتحدة من جديد فوق مسرح الاحداث الدولية في الشرق الاوسط، بما في ذلك ايران، وتحت خيمة بنود الرئيس الامريكي ولسن التي اعلنها في كانون ثاني ١٩١٨م [١].

وبسرعة علقت الاوساط الايرانية الرسمية منها والشعبية آمالا كبيرة على الولايات المتحدة . ففي ١٧/ كانون ثاني / ١٩١٨م ، قدم سفير ايران لدى واشنطن مذكرة باسم حكومة بلادة ، ناشد فيها الولايات المتحدة العمل من اجل [ انهاء الاعمال غير القانونية التي تقوم بها قوات الدول الاجنبية ] في ايران ، وحث واشنطن على اصدار بيان [ لضمان استقلال ايران وسيادتها ] [٢].

حاولت واشنطن تطمين الحكومة الايرانية ، لكنها لم تكن في موقع ليسمح لها بالتأثير الحاسم في سير الاحداث الشرق اوسطية ، فتبددت آمال الايرانيون غير الواقعية ، فقد تصرفت واشنطن كأية دولة ذات اطماع استعمارية في الشرق الاوسط ، لذلك اكدت الولايات المتحدة في هذه المرحلة بالذات على دفع شركاتها النفطية لممارسة نشاط واسع في طهران بغية الحصول على امتيازات نفطية [٣].

باءت جهود الشركات الامريكية بالفشل ، بعد اخفاقها في الحصول على امتياز النفط في المقاطعات الشمالية من ايران ، الا ان واشنطن حققت مكاسب سياسية واقتصادية اخرى . فقد شهد ميدان التبادل التجاري بين البلدين تطورا ملموس، وتمكن الامريكان من خلق قاعدة جديدة لنفوذهم السياسي بين صفوف الاقليات

---

(١) الدكتور كمال مظهر احمد ، اضواء على قضايل دولية في الشرق الاوسط ، ص١١٥-١٢١ ، اسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه (١٩٠٩- ١٩٢٥ ) ، البصرة ١٩٩٠ ، ص١٦٥ .

(2) Y. Alexander and A.Nanes , OP. Cit. , P. 15 - 16 .

(3) T.A. Bryson , OP. cit . , P . 57.

الدينية ، فخصصوا للمسيحيين حوالي مليوني دولار خلال السنتين الاخيرتين من الحرب [١]، وشملوا برعايتهم يهود ايران ، عندما طلبوا من وزيرهم المفوض في طهران كالدويل، ان يقوم بتأليف لجنة خاصة لتوزيع المساعدات على اليهود كما جرى تحويل ١٥ الف دولار من تبرعات ( العصبة الصهيونية ) ليهود ايران [٢] .

لم يكتف الامريكان بتوزيع الاموال والمساعدات ،بل زادوا من نشاطاتهم، عندما قام نائب القنصل الامريكي في اورمية، بتوزيع السلاح على مسيحي المنطقة الامر الذي اثار الحكومة الايرانية ، التي قدمت احتجاجا رسميا الى المفوضية الامريكية ومفوضيات جميع الدول الكبرى في طهران ، حول تصرفات نائب القنصل الامريكي ، التي عدتها انتهاكا لسيادة ايران واستقلالها [٣].

وبانتهاء الحرب العالمية الاولى ، عادت الولايات المتحدة الىالظهور بقوة على مسرح الاحداث الايراني بعد وقوفها الى جانب ايران في مؤتمر الصلح في فرساي، الامر الذي ترك بصماته الواضحة على تطور العلاقات بين الطرفين فيما بعد.

شهدت العلاقات الايرانية -الامريكية تطورا ملحوظا في المرحلة الاخيرة من العهد القاجاري ، وقد ساهمت عدة عوامل في ذلك ، يتعلق قسم منها بالولايات المتحدة ،والقسم الاخر بايران ، فقد تعززت مكانة الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب وتطور اقتصادها ، واصبحت بحاجة الى مناطق نفوذ جديدة لتشغيل رأسمالها المتراكم ، فوجدت في النفط الايراني ضالتها المنشودة ، فضلا عن تصدير سلعها المصنعةالى ايران[٤].

---

(1) A. Milspaugh ,-Americans in Persia , NewYork , 1976 ,P.289 .

(٢) عزرا اسباريز هندلر ، يهود ايران . كيانهم ومشكلاتهم ، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ١٩٨٠ ، ص٧ .

(٣) فوزي خلف شويل ، المصدر السابق ، ص١٢٥ .

(٤) الدكتور كمال مظهر احمد ، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط ، ص٥٢-٥٤.

توافقت هذه الرغبة من جانب واشنطن في التوجه نحو ايران، مع واقع حال ايران نفسها ورغبة اوساطها المسؤولة في الاعتماد على قوة، قادرة على القيام بدور فاعل في لعبة موازنة القوى في ايران ، سعيا وراء تخفيف ثقل اعباء الدول الكبرى على بلادها [١] . ثم ان حاجة ايران الملحة الى الاموال ، دفعها الى استغلال ثروتها النفطية في مقاطعاتها الشمالية ، بعيدا عن تأثير البريطانيين والروس [٢] .

كانت اولى الخطوات الجديدة التي اتخذتها واشنطن لصالح ايران ، برزت في موقفها تجاه معاهدة آب / ١٩١٩م بين لندن وطهران ، والتي عدها الامريكان تجاهلا متعمدا لبنود الرئيس ولسن [٣] ، و[ وصايا بريطانية مفروضة على ايران] [٤]. فقد ارسل وزير الخارجية الامريكية برقية الى سفير بلاده في لندن ، يقول فيها ما نصه :[ ولد توقيع المعاهدة البريطانية – الايرانية انطباعا سيئا لدى الرئيس ولسن ولدي ] [٥] . كما اصدر كالدويل ، السفير الامريكي في طهران بيانا بيّن استياء واشنطن من عقد المعاهدة ، مما يدفعها للوقوف ضدها بقوة [٦] . وقد ارتبط ذلك بموضوع النفط الايراني ، حتى ان وزير الخارجية الامريكي كتب الى سفير بلاده في ايران في تموز عام ١٩٢٠ ما نصه :[ ان الوزارة قلقة من احتمال مصادقة المجلس الايراني على المعاهدة البريطانية الايرانية ، مما يجعل من الصعب على الشركات الامريكية الحصول

---

(1) R.K. Ramazani , Iran and the Unitted States . P. 323 .
(2) F.O. 371/ 9025 , E 9220 / 77 /34 , Sir P. Loraine to F.O. Tel. no. 387, Augest 30 , 1923, P.4 .
(3) Y. Armajani , Middle East Past and Present . NewYourk , 1970,P.325.
(4) E.Ibrahamian , Iran Between Two Revolution , Newjersy 1982,P.114.
(٥) مقتبس في : محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١-١٩٤١، البصرة ١٩٨٨، ص٢٨-٣٠ .
(6) R.W. Cottam , OP.Cit , P.185.

على امتيازات نفطية ] [١] .

وجد الموقف الامريكي صدى ملموسا لدى الرأي العام الايراني ، ومهد الطريق للدخول مفاوضات مباشرة مع الحكومة الايرانية حول نفط الشمال ، دعى لها السفير الايراني مذكرة الى وزير الخارجية الامريكية ، الموضوع الذي رحبت به الوزارة في مذكرتها الجوابية في ١٢ / آب / ١٩٢٠م [٢] .

تطور الامر الى اكثر من ذلك فيما بعد ، عندما اكد العديد من الساسة الايرانيين رغبتهم في عقد معاهدة ثنائية مع واشنطن على غرار المعاهدة الايرانية – السوفيتية [٣] . ففتح ذلك الباب امام عدد من الامريكان المعنين بالأمر لاجراء اتصالات مباشرة مع عدد من الايرانيين ، ومنهم اعضاء في المجلس الايراني [٤] ومن بين الامريكان ، مورغان شوستر الذي بعثته واشنطن الى ايران على رأس وفد خاص ، صرف أكثر من ٢٠٠ ألف تومان [ لتحقيق غايته ] [٥].

توجت نشاطات الجانبين بمنح شركة [ ستاندرد اويل نيوجرسي ] أمتياز التنقيب عن النفط في الولايات الخمس الشمالية ، أذربيجان ، كيلان ، خراسان مازندران ، أستراباد ، مدته خمسون عاما ، على ان يجري تقسيم الارباح بالمناصفة ، وتقدم الشركة قرضا فوريا للحكومية الايرانية مقداره ٣ ملايين دولار ، كما منحت الشركة حق بناء السكك الحديد داخل الاراضي الايرانية [٦].

---

(1) S.N. Fatemi , Oil Diplomacy Power Key In Iran ,Newyork ,1954, P.36
R.w. Cottam , OP.Cit. ,P.185.

طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص٤١ .

(٢) طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص٤١-٤٢ .

(٣) محمود فشار يزدي ، المصدر السابق ، ص٤٣٣ .

(٤) حسين مكي ، تاريخ بيت سالة ايران ، جلد سوم ، تهران ١٣٢٥ ، ص ٣٤١ – ٣٤٥ .

(5) F.O. 37/10843,E305/110/34,Sir P.loraine to Mr. A. Chamberlain,Tel No. 246 , May 9 ,1925 , P. 1.

(6) T.A. Bryson, OP Cit. , P.103.

مقابل عدم تنازل الشركة عن امتيازها لاي طرف ثالث الا بعد موافقة الحكومة الايرانية [١] .

اثار منح الامتياز ردود فعل عنيفة لدى البريطانين والروس على حد سواء ، فقد عدته لندن اعتداء على حقوق رعاياها ومصالحهم النفطية ، واشارت في احتجاجها الى انها ترى الامتياز عملا غير ودي تجاه بريطانيا ، ولا يمكن ايجاد مبرر له [٢] ، واكدت موسكو من جانبها على ان جميع حقوق الرعايا الروس في ايران لازالت قائمة ، وان المادة الثالثة عشر من معاهدة عام ١٩٢١ ، اذا ما صدقت ، فانها تحول دون [ منح اي امتيازات خاصة بالرعايا الروس سابقا لرعايا دولة اجنبية دون موافقة الحكومة السوفيتية ] [٣].

واجهت شركة ستاندرد اويل مصاعب كثيرة ، تحولت الى اسباب قوية ادت الى فشل الامتياز ، ودفعت الشركة الى التنازل عن امتيازها وكل ما ترتب عليها من حقوق ، وبعد عجزها عن اقناع الحكومة البريطانية بالسماح لها بنقل النفط عن طريق مناطق امتيازها في جنوب ايران [٤].

لم يثن ذلك الحكومة الايرانية التي كانت بامس الحاجة الى الاموال ، ولا الشركات الامريكية المتلهفة لنفط ايران ، فسرعان ما عادت المباحثات من جديد بين الحكومة وشركة سنكلر الامريكية ، توجت بالتوقيع على اتفاق في ٢٠ / كانون الثاني / ١٩٢٣ م ، يقضي بمنح الشركة امتياز استثمار نفط الشمال حسب شروط مشابهة لامتياز الشركة السابقة ، الذي وافق عليه المجلس

---

(1) Ibid. , P. 104 .

(٢) ابراهيم شريف ،الشرق الاوسط. دراسة لاتجاهات سياسة الاستعمار حتى قيام ثورة ١٤ تموز في العراق ، بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٧٧.

(٣) الدكتور نوري عبد السامرائي ، من تاريخ النفوذ الامريكي ، ص ١٥٣ .

(4) F. O. 371/ 10843 , E 3054 /110 / 34 , Sir P. Loraine to Mr. A. Chamberlein , Tel. No . 246 , May 9 ,1925 , P. 2 .

الايـــراني دون تـأخير ، الا ان الشـركة واسباب مشـابهة لاسباب فشـل الشـركة السابقة ، انسحبت بعد توقف اعمالها في شمال ايران [١].

توضحت المناورات الامريكية في ايران ، الا ان تغييرا ملموسا وباي درجة لم يطرأ على النظرة المثالية التي يحملها الايرانيين تجاه الامريكان ، وتجلى ذلك في استقبال طهران بحفاوة بالغة ، السفير الامريكي الجديد كورنفلد Kornfeld [٢] الامر الذي مهد الامور اكثر لاستخدام الخبراء الماليين الامريكان في ايران .

دفع تفاقم الازمـة الماليـة الحكومـة الايرانيـة الـى الاستعانة بخبراء امريكـان لاصلاح الاوضاع الماليـة فـي البـلاد ، وقد بدأت المفاوضـات بين الطرفين بعد سقوط حكومة ضياء الدين طبطبائي[٣] بفترة وجيزة ، وبما ان الايرانيين مدركين من خلال تجربة شوستر ، ان استخدام الخبراء الامريكان لن يكون ناجحا دون ضمان موافقة لندن على استخدامهم ، لذا اخبرت طهران في نيسان ١٩٢٥ ، المفوضيةالبريطانيةبحاجتها الضرورية لـ [ لتأمين مشورة اجنبية لشؤنها الماليـة ] وميلها الى ان تكون المشـورة امريكيـة، فطلبت المفوضيـة منحها فرصـة لدراسـة الموضوع ، واشارت ردها الى ان الخبراء الامريكان فيما لو [ اتبعوا سلوكا عادلا تجاه المصالح الايرانية والبريطانية فأن الحكومة البريطانيـة سـتنظر الـى وصولهم البلاد بتـقبل حقيقي ] [٤] .

ومن هذا المنطلق عبرت المفوضية عن رغبتها في ان يكون المستشارين من

---

(1) A - Millspugh , OP. Cit. , P. 291-293.

(2) F. O. 371/ 7816 , E 5896 / 77/ 34 , Sir P. Loraine to F. O. Tell , No. 245 , April 30 , 1922 , P. 3 .

(٣) رئيس وزراء ايران بعد انقلاب حدث عام ١٩٢١م .

(4) F. O. 371 / 9205 / E 11626 , The Political Situation in Persia , Novamber 14 , 1923 , P. 139 .

(المقتطف ) (مجلة) ، القاهرة، المجلد ٧٠، الجزء الثاني،١ شباط ١٩٢٧ ، ص١٨٣-١٨٤.

غير الذين سبق لهم العمل في ايران [١].

وافقت واشنطن على الطلب الايراني ، وتم التعاقد مع الخبير المالي ملبيو وخمسة من زملائه ،الذين كانت رواتبهم ١٠٠ الف تومان تدفع من الخزينة الايرانية [٢].

عين ماليبو مديرا عاما للمالية ، ومنح صلاحيات واسعة جداً بما في ذلك جمع الضرائب وتنظيم خزينة الدولة وميزانيتها ، والاشراف على علاقات ايران المالية بالدول الخارجية ، ومراقبة الاستثمارات الاجنبية ، فضلا عن اعادة تنظيم هيكل وزارة المالية [٣].

وفي الواقع لم تكن مهمة الخبير الامريكي سهلة ، الا انه مع ذلك حقق نجاحا ملموسا في العديد من الميادين ، فقد قد للحكومة الايرانية خلال مدة عمله اكثر من ٩ملايين تومان ، صرفها رضا خان على حاجات بناء الجيش الايراني الجديد [٤].

حاول الامريكان التغلغل في كافة مرافق الحياة الايرانية ، فحصلوا على عقود لتطوير سكك الحديد الايرانية [٥]، ووصلت بعثة تجارية امريكية الى طهران خلال العام ١٩٢٤ م ، أثارت حفيضة بريطانيا . فكتب الوزير المفوض البريطاني في طهران مذكره الى وزير خارجية بلاده بتاريخ ١١/ شباط / ١٩٢٤م، اكد فيها على خطر ظهور الولايات المتحدة الامريكية [ فوق المسرح الايراني منافسا حاليا واقتصاديا ] مما استوجب [ تفحص الموقف بدقة ] ،

---

(1) F.O. 371 /10 / 45 , E 2423 / 455 / 34, Sir . P. Loraine to M. Mac Donald . Tel. No. 85 , February 11 ,1924 ,P. 2.

(٢) وصلت البعثة طهران يوم ١٤ آب ١٩٢٢م.

(٣) ملك الشعراء بها، ٢ تاريخ مختصر احزاب سياسي ايران انقراض قاجارية ، جلد اول ، تهران ١٣٢١ ، ص ٢٩.

(٤) الدكتور نوري عبد بخيت السامرائي ، المصدر السابق ، ص١٥٣.

(5) G.Lenczowski , Russia and the wast in Iran 1918 - 1948 , Study in Big - Power Rivalriy , Newyork , 1949, P. 155.

حتى يصبح بالامكان تفادي [ مواجهة حالة لاتخلو من المخاطر ] [١] ، ناجحة عن تزايد النفوذ الامريكي في ايران .

اثمرت جهود البعثة التجارية الامريكية في ايران ، فازداد حجم التبادل التجاري بين الطرفين ، فوصل الى الضعف في عام ١٩٢٧م، قياسا الى عام ١٩١٤ م[٢]. وفي ١٤ / مايس / ١٩٢٨م وقع الطرفان اتفاقية تجارية جديدة ، وصلت محل معاعدة عام ١٨٥٦م، نظمت العلاقات الاقتصادية بينهما [٣] . واصبح المجال مفتوحا امام البعثات التبشيرية الامريكية لممارسة نشاطاتها التربوية تجربة تامة ، ولما قررت الحكومة الايرانية انشاء خط سكك الحديد ، يربط سواحل بحر قزوين بسواحل الخليج العربي ، استعانت ببعثة امريكية متخصصة مؤلفة من ١١ خبيرا للعمل بدائرة السكك الحديد الايرانية [٤] .

ومع كل ذلك لم يجد رضا شاه بهلوي ضالته المنشودة في الولايات المتحدة الامريكية ، التي فشلت الى حد ما في التصدي الى النفوذين السوفيتي والبريطاني في بلاده ، فمال الى المانيا ، التي استعادت مكانتها السياسية والاقتصادية. وتطلعت بعد وصول هتلر الى السلطة فيها عام ١٩٣٣م الى دور اكبر في الشرق الاوسط وفي ايران بالذات ، فازداد النفوذ الامريكي في ايران بعد ان برز النفوذ الامريكي وتركه يتراجع الى الخلف بمباركة رضا شاه بهلوي ، وتأييده المطلق للوجود الالماني في بلاده ، وسيلة اكثر نجاحا في رأيه لمواجهة النفوذ السوفيتي

---

(1) F. O. 371 / 10145 .E 2423 / 455 / 34 . Sir . P. , Loraine to M. Mac Donald . Tel. No.85. Februany 11 . 1924 . P. 2 .

(٢) الدكتور نوري عبد بخيت السامرائي ، المصدر السابق ، ص١٥٣-١٥٤ .

(٣) عبد المجيد عبد الحميد العاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران ١٩٤١-١٩٤٧ ، رسالة دكتوراه ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، بغداد ١٩٩١ ، ص٢٤.

(٤) لحيم زادة صفوي ، ايران اقتصادي ، تهران ١٣٠٩ ، ص١٩٢ .

T. A. Bnyson , Op. Cit . . P. 88 .

والبريطاني المزمن في ايران[١] . وبالفعل وصلت المانيا الى المرتبة الثانية في قائمة تجارة ايران الخارجية خلال عام ١٩٣٧م [٢] .

تراجع النفوذ الامريكي اكثر بعد اعلان الحكومة الايرانية ، قرار غلق المدارس الاجنبية في البلاد عام ١٩٣٤م ، ومن ضمنها المدارس الامريكية ، وتحولت احداث بسيطة الى عوامل اساسية في تدهور العلاقات بين الطرفين ، زاد في طينها بلة ، غلق مقر البعثة التبشيرية والتاريخية الامريكية العاملة في ايران منذ اكثر منذ اكثر من مائة عام ، وتأزم الموقف اكثر عند قيام الشرطة الامريكية بتوقيف وزير ايران المفوض .

لدى واشنطن ، جعفر جلال ، لمخالفته قانون المرور ، بسبب سرعته في قيادة سيارته ، الموضوع الذي تحول الى عامل في ازدياد التوتر بين البلدين ، عندما عدته طهران خرقا لتقاليد الحصانة الدبلوماسية ، عملا استفزازيا لمواطنيها في الولايات المتحدة .ومما جعل الكيل يطفح لدى رضاشاه ، ما نشرته الصحافة الامريكية من مواضيع مست الشاه شخصيا ، كادت ان تقطع العلاقات الدبلوماسية بسببها [٣].

ترك برود العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية اثاره السيئة على الجهود التي بذلتها الشركات النفطية في سبيل الحصول على امتيازات النفط في شمال ايران ، ولثلاث مرات خلال المدة عام ١٩٣٠ م حتى عام ١٩٣٩ م ، حصلت الشركات الامريكية على امتيازات التنقيب عن النفط ، ومد انابيب نقله الى الجنوب ، الا ان

---

(١) نصيف جاسم عباس الاحبابي ، العلاقات بين ايران والمانيا النازيا ١٩٣٣-١٩٤٥، رسالة ماجستير ،كلية الاداب ، قسم التاريخ ، بغداد ١٩٨٦ ، ص٦٤-٦٥ .

(٢) عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، البصرة ١٩٨٦ ، ص٤٢ .

(٣) عبد المجيد عبد الحميد العاني ، المصدر السابق ، ص ٢٧ - ٢٨ .

المحاولات برمتها ، باءت بالفشل بسبب الظروف القاهرة التي كانت تواجهها الشركات الامريكية ، ولاسيما الموقف البريطاني المعارض للنفوذ الامريكي في ايران ، الامر الذي اجبر الشركات الامريكية على التخلي عن فكرة استثمار نفط شمال ايران بشكل نهائي [١] .

ادى اندلاع الحرب العالمية الثانية الى ظهور متغيرات كثيرة ، فأصبح من الصعوبة بالامكان نقل البضائع الالمانية الى ايران ، بسبب المعارك الدائرة في اوربا الشرقية ، فوجدت ايران نفسها مضطرة الى التقارب من جديد مع الولايات المتحدة ، فعرضت على واشنطن امكانية منحها قرضا مقداره خمسة عشر مليون دولار ، الطلب الذي رفضته الولايات المتحدة ،ومع ذلك قدمت ايران طلبا آخر في كانون أول / ١٩٣٩م بقيمة ٤٠ - ٥٠ مليون دولار ، رفضته الولايات المتحدة [٢]. لم يثن ذلك ايران عن الاستمرار في سعيها للتقرب من الولايات المتحدة ، واعلنت في مرات عديدة رغبتها في تطوير علاقاتها الاقتصادية معها ، الامر الذي وجد صدى مناسبا هذه المرة لدى واشنطن ، فقد بدأ النفط يحتل مكانة أكثر اهمية في سياسة الولايات المتحدة ، املا في ايجاد مصادر جديدة ، تعوض عن مناطق اخرى في حالة فقدان سيطرة دول الحلفاء عليها [٣] ، وكان من نتيجة ذلك عودة الولايات الى مسرح الاحداث الايرانية ووصولها الى المرتبة الثالثة في تجارة ايران الخارجية[٤].

---

(1) B. Shwadran , The Midlle East ,Oil and the Great Power , Newyork , 1955 , P.77-81; P. Avery , Modren Iran , London , 1967 , P. 326 .

هاكوب . ق. كوريانتز ، نفط ودماء ، ترجمة عبد الغني الخطيب ، بيروت ١٩٦٢ ، ٧٠- ٧١ .

(٢) عمر كامل محمد عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٣) عبد الهادي كريم سلمان ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

(٤) خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص٤٤ ، عبد الهادي كريم سلمان ، المصدر السابق ، ص ٨ .

لم يدم ذلك طويلا ، فقد اغرت الانتصارات التي حققها هتلر مطلع عام ١٩٤٠ رضا شاه الى الارتماء في احضان الالمان ، وهجر سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية ، الامر الذياثار ردود فعلها القوية محذرة ايران من عواقب التقرب من الالمان [١].

شكل الوجود الالماني المتزايد في ايران خطرا محدقا بالمصالح الامريكية والبريطانية والسوفيتية على حد سواء، في الوقت الذي ازدادت فيه اهمية ايران كطريق أمثل لايصال الامدادات العسكرية والاقتصادية الى الاتحاد السوفيتي بعد اجتياح الالمان لاراضيه في حزيران عام ١٩٤١ .

في ٢٦ حزيران من العام نفسه ، كررت ايران اعلان حيادتها في الصراع المسلح الدائر في العالم يومذاك ، ورفضت طلبات سوفيتية وبريطانيا بطرد الالمان من اراضيها ، لانه يشكل من وجهة نظرها ، خرقا لحيادها المعلن فضلا على اثارة السلبية في علاقاتها مع المانيا [٢] .

دفع الحاح الحكومتين السوفيتية والبريطانية ايران الى الاتصال بالولايات المتحدة الامريكية ، واستفهمت من واشنطن عن الاجراءات التي يمكن القيام بها في حالة اي هجوم بريطاني أو سوفيتي على الاراضي الايرانية ، فكان جواب الولايات المتحدة واضحا على لسان وزير الخارجية كورديل هل ، بانه يتوجب على ايران القيام بمساعدة الحلفاء وعدم تقديم اي مساعدة الى دول المحور [٣] .

رفضت ايران مرة اخرى المطالب السوفيتية و البرطانية ، واعلنت ان وجود الالمان في ايران لا يشكل خطرا على احد في اي حال من الاحوال فانها عازمة على تقليص عدد الاجانب بشكل عام في البلاد , محاولة كسب المزيد من الوقت أصلا في قيام الالمان باحتلال جنوب الاتحاد السوفيتي وتقديم دعم مباشر

---

(١) نصيف جاسم عباس الاحبابي , المصدر السابق , ص ٨٨ .

(٢) Glenczowski . Op. Cit. , P.168 - 169 .

(٣) عبدالمجيد عبدالحميد العاني ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

لايران[١]. لذلك لم يبقى امام الحلفاء سوى القيام بعمل عسكري ضد ايران، مهدوا له بعدد من المذكرات تأسفوا فيها عن خيبة الامال بعدم استجابة طهران لمطالبيهم، واعلنت كل من موسكو ولندن عزمهما على ارسال قواتها لاحتلال ايران[٢].

اجتاحت القوات البريطانية ايران من الجنوب في ٢٥ / آب / ١٩٤١م ، ودخلت القوات السوفييتية من الشمال ، وبعد ستة ايام ، التقت القوات البريطانية بالقوات السوفييتية في قزوين ،واعلنتا انتهاء العمليات العسكرية في ٣١ آب من العام نفسه اما القوات الايرانية فلم تبد اية مقاومة تذكر ،اللهم بعض المناوشات التي تعرضت لها القوات البريطانية في الجنوب ، في حين لم تلق القوات السوفييتية اية مقاومة.

سارعت ايران للاتصال بالولايات المتحدة ، وكثفت جهودها من اجل الحصول على دعم واشنطن في مواجهة الاحتلال البريطاني والسوفييتي ، ففي يوم دخول القوات الاجنبية اراضيها ، بعثت ايران باسم رحناشاه برقية الى الرئيس الامريكي روزفلت ، سأله فيها التدخل من اجل وضع حد لاعمال العدوان القائم ضد بلاده. الا ان ذلك لم يجد نفعا ، فلم تغير الولايات المتحدة موقفها ، وتوضح لايران ان واشنطن تؤيد احتلال الحلفاء لاراضيها ، فقد اكتفت الولايات المتحدة بالحصول على وعد سوفيتية وبريطانيا للانسحاب من ايران بعد انتهاء الحرب ، حملتها واشنطن الى طهران ، وطمئنتها على المحافظة على استقلالهاوسلامة اراضيها [٣].

بعد يومين من دخول القوات البريطانية والسوفيتية الاراضي الايرانية ، استقالت حكومة علي منصور الموالية للالمان ، واصبح محمد علي فروغي ،

---

(١) عبدالمجيد عبدالحميد العاني ، ص٤٧ .

(2) R. K. Ramazani , The Foreign Policy of Iran 1940 - 1973 , Verginia 1975 , P. 31-32 .

(٣) أسعد محمد زيدان الجواري ، العلاقات الايرانية – الامريكية ١٩٥١-١٩٥٩، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكتبة الآداب ، جامعة بغداد ، قسم التاريخ ، تشرين الاول ١٩٩٥، ص١٥ وما بعدها ؛ خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص٧١ – ٧٥ .

المؤيد للحلفاء على رأي الوزارة الايرانية [١] . وحوز استلامه الحكم ، أمر وزير الدفاع فيها يوم ٢٨ / آب / ١٩٤١ م ، القوات الايرانية بعدم ابداء اية مقاومة للقوات البريطانية والسوفيتية ، فوافق الشاه على القرار ، بعد ان اصدر في السابق امرا بمقاومة القوات الغازية لبلاده . وفي ظل مثل تلك الظروف تتحكم اجبار رضا شاه على التنازل عن العرش الايراني لولده محمد رضا شاه الذي كان اكثر قليلا للحلفاء والولايات المتحدة الامريكية ، لنبدا مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الايرانية -الامريكية [٢].

## الخاتمة :

ان استمرار المنافسة الانكلو - روسية ، والتحدي الروسي المتواصل المتدخل في الشؤون الايرانية ، دفع ملوك ايران الى البحث عن سياسات تضمن توازن وجود الدول الكبرى في بلادهم في ضل غياب اية قوة عسكرية محلية قادرة على انقاذ البلاد من التدخل الخارجي، الامر الذي جعل الاعتماد على قوة جديدة ثالثة لموازنة نفوذ بريطانيا وروسيا، سمة مميزة لسياسة ايران الخارجية ، فكانت الولايات المتحدة الامريكية التي بدأت منذ مطلع النصف الثاني من القرن التاسع عشر بطرق ابواب دول الشرق الاوسط ومنها ايران.

كانت سياسة التغلغل الامريكي في ايران، تحديا مصيريا بالنسبة للنفوذين الروسي والبريطاني، وفرصة فرضت على حكام ايران الاعتماد على الولايات المتحدة ، وسيلة لمواجهة سياسات الدول الكبرى .

---

(1) Hassan Arfa , Under Five Shahs . Edinburgh 1964 . P. 299 - 300 .

(٢) عبدالمجيد عبدالحميد العاني ، المصدر السابق ، ص ٥٢ - ٥٤ .

مارست الدول الكبرى ضغوطا بدرجات متفاوتة على ايران، وهددت في مرات عديدة استقلالها السياسي والاقتصادي، فقد احتلت روسيا مناطق واسعة من شمال ايران ، وفعلت بريطانيا الشيء نفسه في جنوب ايران . وكانت ايران في كل ذلك قريبة من الولايات المتحدة ،ناشرة مساعدتها ، على الرغم من محدودية دور واشنطن، ولاسيما في مراحل الدخول الامريكي الاولى الى ايران .

حتى تحولت الولايات المتحدة الى صاحبة النفوذ الاول في ايران مع انتهاء الحرب العالمية الثانية .

## المصادر :


١-الوثائق غير المنشورة :

1- F. O. 371 / 7816/ E 5896 / 77 / 34 , SIR. P. LOROIME TO F. O. TEL. NO. 245, APRIL 30 , 1922 .
2- F.O. 371 / 9025 / E 9220 / 77 / 34 , SIR . P. LORAINE TO F.O. TEL . NO .387 , AUGUST 30 , 1923.
3- F. O. 371 / 9205 / E 11626 ,T HE POLITICAL SITUATION IN PERSIN , NOVAMBER 14 , 1923.
4- F. O. 371 / 10 / 45 / E 2423 / 455 /34 , SIR. P. LORAINE TO M. MAC DONOLD, TEL. NO. 85, FEBRUANY 11, 1924.
5- F.O. 371 / 10843 /E 305 / 110 / 34 , SIR . P. LORAINE TO M. A. CHAMBERLAIN , TEL . NO . 246 , MAY 1925.
6- F.O . 371 / 15949 , THE FUTHER OF PERSIA , OCTOBER 1931.

٢- الكتب باللغة الانكليزية :

1- Alexander Y. and A. Nanes , The United States and Iran . A Docu mentany history , New Yourk , 1980.
2- Armajani Y. Middle Fast Past and Present , New Yourk , 1970.
3- Avery P. , Modern Iran , London , 1967.
4- Bryson T.A. , American Diplomatic Relations with the Middle East 1784 - 1975, New Yourk ,1977.
5- Cottam R.W. ,Nationlism in Iran , U.S.A 1963.
6- Denovo J. A., American Interstand Policies in Middle East 1900 - 1939 , Minneapolis 1963.
7- Farmayan , The Foreign Policy of Iran ,Utan 1971.
8- Fatemi S. N. ,Oil Dipomacy Powder Key in Iran New yourk 1954.

9- Hurewitz J. C. , Middle East Dilemmas. The Background of United Policy , New Yourk 1953.
10- Hamilton C. W. , American and oil in the Middle East , Housten 1982.
11- Ibrahamian E. ,Iran Between Two Revolution , Newyourk 1982 .
12- Ivanov , Ochirk istorii Iran , Moscow , 1952 .
13- Lenczowski, Russia and the west L Iran 1918-1948. Astaudy in Big-Power Rivalrity,Newyourk 1949.
14- Milspaugh A. , Americans in Paris , New Yourk ,1976.
15- Upton J.M,The History of Modren Iran . An Interepation , Harvard 1969 .
16- ramazani R.K.,iran and the United states.An Experniment in Enduring Friend Ship ((The Middil East Journal)),vol.30,no.3,v.s.a 1976.
17- Ramazani R.K.,The Foriegn Policy of Iran 1940-1973,vergina 1975.
18- Shuster W.M.,The Strangling of Perisa,Newyourk 1912.
19- Shwadran,The middil east oil and the great power,Newyourk 1955.
20- Wilber D.N.,Iran Past andresent,Newjersey 1967 .

٣ – الكتب باللغة العربية :

١- ابراهيم شريف ، الشرق الاوسط ، دراسة لاتجاهات سياسة الاستعمار حتى قيام ثورة ١٤ تموز في العراق ، بغداد ١٩٦٥.
٢- احمد جمال طاهر ، علاقات الولايات المتحدة الامريكية بالخليج العربي ، [الندوة الدولية المشتركة حول الخليج والعالم الخارجي من ٢٩نيسان – ١ مايس ١٩٨٤ ] ، مركز الدراسات العربية ، لندن ١٩٨٤.
٣- اسعد محمد زيدان الجواري ، العلاقات الايرانية – الامريكية ١٩٥١ – ١٩٥٩ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب –جامعة بغداد ، قسم التاريخ ، ١٩٩٥.
٤- اسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩ – ١٩٢٥ ، البصرة ١٩٩٠.
٥- خليل علي مراد ، تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١ – ١٩٤٧ ، بغداد ١٩٨٠.

٦- طالب محمد وهيم ، التنافس البرطاني الامريكي على نفط الخليج العربي ، بغداد ١٩٨٢.
٧- طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦ - ١٩٧٩ ، بيروت ١٩٨٠.
٨- عبد المجيد عبد الحميد العاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران ١٩٤١ -١٩٧٤، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، قسم التاريخ ١٩٩١.
٩- عبد الملك التميمي ، النشاط السياسي للمبشرين في منطقة الخليج العربي [دراسات الخليج والجزيرة العربية ]، العدد عشرون ، السنة الخامسة ، تشرين اول ١٩٧٩ .
١٠- عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في منشورات الحرب العالمية الثانية ، البصرة ١٩٨٦ .
١١- عزرا اسيايز هندلر ، يهود ايران ، كيانهم ، مشكلاتهم ، ترجمة مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ١٩٨٠ .
١٢- الدكتور كمال مظهر احمد ، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط ، بغداد ١٩٧٨ .
١٣- الدكتور كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ١٩٨٥ .
١٤- توزي خلق شويل ، ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى ، البصرة ١٩٨٥ .
١٥- حمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١-١٩٤١ ، البصرة ١٩٨٨ .

١٦- نصيف جاسم عباس الاحبابي ، العلاقات بين ايران والمانيا النازية ١٩٣٣-١٩٤٥ ، رسالوة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، قسم التاريخ ، ١٩٨٦ .

١٧- الدكتور نوري عبد بخيت السامرائي ، من تاريخ النفوذ الامريكي في ايران ، الخليج العربي ، ( المجلة ) البصرة ، المجلد الأول ، العدد الخامس عشر ، ١٩٨٣ .

١٨- هاكوب ، ق . توريانتز ، نفط ودماء ، ترجمة عبد الغني الخطيب ، بيروت ١٩٦٢ .

٤- الكتب باللغة الفارسية :

١- حسين مكي ، تاريخ بيت سالة ايران ، جلد سوم ، تهران ١٣٢٥ .

٢- رحيم زادة صفوي ، ايران اقتصادي ، تهران ١٣٠٩ .

٣- دكتر محمد جواد مشكور ، تاريخ ايران زمين آز روز كاربا ستان اتعصر حاضر ، بلا .

٤- ملك الشعراء بهار ، تاريخ مختصر سياسي ايران اتقراض قاجارية ، جلد اول تهران ١٣٢١ .

٥- محمود اقسار يزدي ، سياست اوربا در ايران . اوراقي جند از تاريخ سياسي ودبلوماسي ، بلا .

٥- المجلات العربية والاجنبية :

1-The Times . London.

٢- المقتطف ( مجلة ) ، القاهرة ١٩٢٧ .